"عزف منفرد".. باكورة أفلام مؤسسة السينما للعام الحالي

محمد سمير طحان

أقامت أسرة فيلم "عزف منفرد" مؤتمرا صحفياً اليوم في قاعة الدراما بدار الأسد للثقافة والفنون للتعريف بفريق عمل الفيلم والإعلان عنه ولاسيما أنه باكورة أعمال المؤسسة العامة للسينما في مجال الأفلام الروائية الطويلة للعام الحالي.

والفيلم من تأليف واخراج عبداللطيف عبدالحميد وبطولة الفنانين فادي صبيح وأمل عرفة وجرجس جبارة ورنا شميس وكرم الشعراني وبيدروس برصوميان وعبدالرحمن قويدر وفايز أبو شكر والشاب ورد عجيب.

وقال مراد شاهين مدير المؤسسة العامة للسينما في تصريح لسانا الثقافية "عندما يمتلك المخرجون الذين يقدمون افلامهم عبر مؤسسة السينما أدواتهم السينمائية تكون هناك ثقة متبادلة لنكون قادرين على ملامسة هم الانسان السوري بشكل مباشر والتعبير عنه" معتبرا أن ما يميز افلام المخرج عبدالحميد هو تحميلها لرسائل مهمة للمشاهد في تأكيد أن الفن السابع لا ينفصل عن الواقع وأنه على أي مبدع في مجال السينما أن يحاكي المرحلة الراهنة عبر أفلامه.

وأضاف شاهين أن "التزام المخرجين بمواضيع عن الحرب على سورية نابع من أننا لانزال في قلب هذا الحدث ومازال هناك الكثير من القصص التي لم ترو بعد" لافتا إلى وجود أسماء مخرجين جدد يعملون مع مؤسسة السينما للمرة الأولى معربا عن الأمل أن تتسع هذه القائمة لتشمل كل المخرجين القادرين على تنفيذ نصوص سينمائية جيدة تعبر عن الهوية السورية.

بدوره قال المخرج عبدالحميد "أحاول من خلال هذا الفيلم الوصول الى مكان يخص سلوك الانسان في لحظات حرجة جداً وايقاظ الروح الانسانية والمشاركة والتعاون بين البشر لأن الفيلم يحكي عن الناس وكيف واجهوا الحياة والحرب. "

والفيلم الذي تعود أحداثه لعام ٢٠١٣ حسب مخرجه يحث على مقاومة الحزن بشكل إيجابي مؤكدا أن أي عمل إبداعي لا يكون فيه الشغف سيد الموقف ستكون نتيجته سلبية.

الفنانة أمل عرفة التي تؤدي دور عازفة كمان في الفيلم الثاني الذي يجمعها بالمخرج عبدالحميد بعد فيلم "صعود المطر" أوضحت أن دورها مفصلي في قصة الفيلم رغم انه قصير نسبياً معتبرة أن السينما هي المنفذ الكبير للفنان السوري.

وأشارت عرفة الى مسؤوليتها كفنانة في أي دور جديد تقدمه سواء في الدراما او السينما وذلك نابع من احترامها للجمهور الى جانب أهمية تقديم الجديد دائما الذي يضيف لمسيرتها الفنية.

بدورها قالت الفنانة رنا شميس "دوري في الفيلم يحوي تفاصيل كثيرة وهي جديدة عما قدمته في السابق من أدوار مثل الغناء الى جانب الخط العام للفيلم بفكرته غير المطروقة وما يحمله من رسائل إيجابية عبر الموسيقا" مبينة أن من الطبيعي تطوير الممثل لأدواته مع كل مرحلة جديدة للاستفادة من المواهب والقدرات التي يمتلكها بالفطرة ليماشي متطلبات هذه المهنة وتقديم الجديد والمختلف.

واعتبرت شميس أن حركة الانتاج السينمائي النشطة حاليا عما كانت عليه في السابق أمر يدعو للسعادة لافتة الى ان هذا الحراك يصنع روحا جديدة على كل الصعد مع الحاجة لتطوير الحالة الانتاجية بشكل أكبر مستقبلا.

الفنان فادي صبيح قال "المشاركة في هذا الفيلم مع مخرجه شكلت سعادة لي وما يميز الشخصية التي أقدمها انها محورية والاكثر أثراً في العمل عبر ظرف مكاني وزماني وضمن قصة انسانية شكلت المسار العام كما انها تشبهني لدرجة كبيرة من الناحية الانسانية" لافتا إلى أنه رغم أسبقية الدراما في تجسيد مواضيع انسانية تبقى السينما اكثر مجهرية في تسليط الضوء على القصص الانسانية.

أما الفنان جرجس جبارة فرأى أن الحالة البسيطة تولد الفكرة والسينما حالة ابداع تأخذ أفكارها من أحداث بسيطة ليغزل منها صانع الفيلم رؤية سينمائية لافتة معتبرا أن المخرج عبدالحميد يتناول قصصه من الواقع الذي يراه الناس جميعاً ليسلط عليها عدسة كاميرته.

وحول تأطير الممثل ضمن شخصيات متشابهة اعتبر جبارة أنه نتيجة عمل المخرجين غير الممتلكين لخلفية درامية صحيحة موضحا أن الشخصية التي

يلعبها في الفيلم تحمل أبعادا إنسانية بكل مناخاتها الكوميدية والتراجيدية متمنيا ان يقدم حالة مختلفة عما قدمه سابقا من أدوار من خلال هذا التعاون الأول مع المخرج عبدالحميد.

ويحاول فيلم عزف منفرد الذي سينطلق تصويره غداً ايضاح ما يمكن أن ينتج عن المصادفة من قصص إنسانية معبرة لأفراد لم تفقدهم الحرب حسهم الإنساني ولم تجبرهم الظروف على تجاهل الألم البشري عبر موقف يتعرض له بطل الفيلم طلال بالمصادفة في المكان غير المتوقع فهو موسيقي عازف كونترباص يتعاطف مع حالة صحية لرجل كهل ويساعده في الذهاب الى المشفى لتبدأ ورطته الأخلاقية في مساعدة هذا الرجل المجهول في الوقت الذي يكابد فيه صعوبات تأمين معيشته.

البعث
يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٥

"عزف منفرد".. مصادفة في المكان غير المتوقع

أمينة عباس

عقد مدير عام المؤسسة العامة للسينما الأستاذ مراد شاهين بمناسبة إطلاق عمليات تصوير الفيلم الروائي الطويل "عزف منفرد" للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد مؤتمراً صحفياً أمس في دار الأسد للثقافة والفنون بحضور مخرج العمل ونخبة من نجومه: أمل عرفة، رنا شميس، جرجس جبارة، فادي صبيح وعدد من المهتمين بالشأن السينمائي والإعلامي.

الورطة الأخلاقية

وعبّر شاهين في بداية المؤتمر عن سعادته بالتعاون السينمائي الجديد مع المخرج عبد اللطيف عبد الحميد الذي كان ومازال خلال مسيرته السينمائية ملتزماً بالقضايا الجادة والملتزمة التي يطرحها عادة في أفلامه والتي يبعث من خلالها رسائل هامة يرسلها للمتلقي، مؤكداً أن "عزف منفرد" سيكون من الأفلام المميزة للمؤسسة، وهو من الأفلام التي لا تنفصل عن الواقع المعاش في سورية، في حين بيّن عبد الحميد في ردِّه على أسئلة الإعلاميين أن أحداث فيلمه تجري بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣ أي في ذروة الحرب على سورية، وهو يقول أن الحرب ورطة كبرى في حياة البشر، وهي في نفس الوقت مختبر متعدد الاستعمالات، يكشف أمراض المجتمع والأفراد، ويكشف أيضاً مزايا البشر وأخلاق الأفراد، ويؤلف قصص التعاطف والتآزر في المحن، مشيراً إلى أن "عزف منفرد" محاولة إيضاح ما يمكن أن تسبب المصادفة من القصص المعبرة عن الإنسان الذي لا تُفقده الحرب حسّه الإنساني، ولا تجبره الظروف على تجاهل الألم البشري الذي -لفرط غزارته- يؤسس لبلادة العبور ونقص الانتباه من خلال طلال (فادي صبيح) بطل مصادفة في المكان غير المتوقع، دورة مياه لمقهى شعبي هو موسيقي عازف كونترباص جاور في دورة المياه كهلاً تجبره صعوبة التبول على الصراخ فيتعاطف معه ويأخذه إلى المشفى، ومن هنا تبدأ الورطة الأخلاقية في مساعدة الرجل المجهول، في الوقت الذي يكابد فيه طلال صعوبات العثور على تكاليف الحياة اليومية، ونوه عبد الحميد إلى وجود أُسرة من الأصدقاء الأخلاقيين النبلاء

الموسيقيين والمغنيين ينقذون الحياة بالمعنى الحقيقي والمجازي، معترفاً أنه في "عزف منفرد" انحنى أمام رهافة الفن ونبالة التآزر في الزمن الصعب، فكانت أسرة الفيلم ممن يكابدون العيش، ولكنهم في نفس الليل، ليل العقم في مدينة دمشق الحزينة يصنعون الفرح بالغناء وبالموسيقى وبالحب، موضحاً عبد الحميد أن السينما هي مرآة للمجتمع، تعكس علاقاته، وهو بفيلمه لا يتحدث عن الحرب كلها بل عن فترة ومجموعة أحداث، مبيناً أنه من الصعوبة الحديث عن حدث ما زال يجري وهو اعتاد أن يتناول في أفلامه أحداثاً ليست آنية، لذلك هو يبتعد عن مشاهد القتل والدم لأن المشاهد مل منها، وما يغريه في الحرب ما هو إنساني بالدرجة الأولى، خاصة وأن الحرب اختبار حقيقي لعلاقات البشر، مؤكداً عبد الحميد أن السيناريو الذي يكتبه ليس خطاً أحمر بالنسبة للممثلين، وأية فكرة يقدمونها مرحب بها لأنه لا يتعامل مع الممثلين كدمى أو أحجار شطرنج، وأي مقترح خاضع دوماً للحوار والنقاش، منوهاً إلى أنه سعيد بالعمل مع نخبة من الممثلين السوريين الذين يجمعه معهم الشغف والحب، فدونهما لن يخرج بالنتيجة المرجوة.

منتهى الذكاء

وأكدت الفنانة أمل عرفة أن العمل مع عبد الحميد يعني لها الكثير من الفرح، منوهة إلى أنها لا تترك له فيلماً إلا وتشاهده، و"عزف منفرد" هو التجربة الثانية لها مع عبد الحميد من خلال شخصية أساسية ومفصلية فيه عبر حكاية حب نسجها عبد الحميد في فيلمه، معترفة عرفة أن الدراما التلفزيونية اليوم تمر بأزمة على صعيد التسويق، والسينما هي المنقذ الكبير للفنان السوري، مبينة أنها ممثلة، والتمثيل بالنسبة لها نافذة لتغسل روحها وتقدم شيئاً مختلفاً، ومسؤوليتها واحدة لا تتغير إن كانت في السينما أو التليفزيون أو في أي مجال آخر، وهي مسؤولية كبيرة تجعلها تختار أعمالها بطريقة مختلفة، ولذلك عندما قرأت سيناريو "عزف منفرد" أدركت أنه مكتوب بطريقة في منتهى الذكاء، مشيرة إلى أن أي عمل تدخله تتعامل معه وكأنه أول وآخر عمل لها، مجردة من كل خبراتها ومن تكون اليوم، حيث تبدأ من الصفر لتخرج منه وكأن لا عمل لها بعده.. وعلى الرغم من أن عرفة كاتبة ولها تجارب كتابية متعددة إلا أنها لا تتعامل مع أي نص آخر إلا كممثلة لها تقديراتها المختلفة، وأن أي اقتراح لها لا يتم إلا عبر المخرج وبإذنه وموافقته، مؤكدة في الوقت ذاته إيمانها بالشراكة الإبداعية، فهي ترفض أن تكون مجرد حجر شطرنج.

أكبر التحديات

ولم يخفِ الفنان فادي صبيح في ثاني تجربة له مع المخرج عبد الحميد أن بطولته لفيلم "عزف منفرد" مسؤولية كبيرة وهو من أكبر التحديات التي واجهته حتى الآن في مسيرته الفنية من خلال شخصية طلال العازف الذي تركت الحرب عليه آثارها بصورها البشعة.

في حين تحدثت الممثلة رنا شميس عن دورها الذي تؤدي فيه أغانٍ متنوعة من الطرب الأصيل وبذلك تكون أمام تحدٍ فني كبير وضعها المخرج في مواجهته، وأكدت أننا سنرى شخصية إيجابية مليئة بالحب والموسيقى عبر الفيلم، وتتواجد الشخصية في مكان ليس لها من أجل المحافظة على عائلتها.

أما الممثل جرجس جبارة فقد اعتبر العمل مع المخرج عبد الحميد فرصة هامة، وهو يؤدي في العمل شخصية إنسانية بكل متاهاتها، سواء كانت تراجيدية أو كوميدية، ولن نستطيع تحديد ماهيتها، لكنها تجتمع في إطار إنساني.

ويشارك في بطولة الفيلم الفنانون: كرم الشعراني، بدروس برصوميان، عبد الرحمن قويدر، فايز أبو شكر، ورد عجيب.

الثورة

مؤتمر صحفي لإطلاق تصوير « عزف منفرد ».. أنشودة إنسانية تعزف لحنها وسط ضجيج الحرب

فؤاد مسعد

اليوم تنطلق عمليات تصوير الفيلم السينمائي (عزف منفرد) .. هذا ما أكده المخرج عبد اللطيف عبد الحميد خلال المؤتمر الصحفي الذي أقيم يوم أمس في دار الأسد للثقافة والفنون للفيلم، وحضره الأستاذ مراد شاهين مدير عام المؤسسة العامة للسينما، ونخبة من أبطاله الفنانين :

فادي صبيح، أمل عرفة ، رنا شميس، جرجس جبارة، وهو من انتاج المؤسسة العامة للسينما.

استهل شاهين حديثه بالإعراب عن سعادته أن بداية إنتاج المؤسسة لهذا العام ستكون مع المخرج عبد الطيف عبد الحميد الذي حملت أفلامه خلال مسيرته الطويلة رسائل هامة إلى المتلقي، وفي معرض إجابته عن سؤال لصحيفة الثورة حول آلية إنتاج أفلام تتناول الأزمة والحرب، أكد شاهين أن السينما لا تنفصل عن الواقع، لذلك جاء التزام المخرجين بموضوع الأزمة لأننا لانزال نعيش الحرب وهناك آلاف القصص التي لم يتم التطرق إليها ويمكن تناولها سينمائياً، ومن هنا يأتي التزام المخرجين في المؤسسة والمتعاونين معها في إنجاز أفلام عن المرحلة الراهنة والحرب التي نتعرض لها .

وفي معرض إجابته عن أسئلة صحيفة الثورة خلال المؤتمر أكد المخرج عبد اللطيف عبد الحميد أن أي عمل عندما ينشغل بحب وشغف نتيجته ستظهر، وعن طبيعة الأجواء التي رافقت التحضيرات أكد على موضوعي الإخلاص والتفاني في العمل، قال : (هناك حالة احترام شديد بيني وبين طاقم العمل، أنا أحبهم كلهم في الحياة وأحب اطلالتهم على الشاشة وهم يبادلونني الحب، وهذا يخلق جواً من الحب) ، وحول كيف يمكن للفيلم أن يجمع بين حالتين متناقضتين هما بشاعة الحرب وشفافية الموسيقا، أي الجمع بين القبح والجمال، فشدد على أهمية فكرة التغلب على حالة الحزن، يقول : (ينبغي أن تحاول الخروج من هذه الحالة وتُخرج الناس منها، فهناك حرب ولكن هناك من يقاوم، وكنت شاهد عيان على الكثير من

الأمثلة من هذا النمط، ولأشخاص قاوموا هذه الحالة بالموسيقا والعلاقات الطيبة وبمساعدة الآخرين.. وإن كان هناك شخص واحد يحاول أن يتخلص من هذه الحالة فأنا سأنجز عنه فيلماً)، وحول سؤال إلامَ ينتصر الفيلم في النهاية ؟ هل ينتصر للصفعة التي غالباً ما ينهي بها عبد اللطيف أفلامه أم سينتصر لنهاية تقارب نهاية فيلمه الأخير (طريق النحل)، أجاب أنه لن تكون هناك صفعة كما هي حال العديد من أفلامه السابقة.

وحول حالة الحب والشغف للعمل ضمن فريق الفيلم، أجابت الفنانة رنا شميس مشيرة إلى أننا بحاجة دائمة إلى الحب، مؤكدة أن حالة الحب والشغف موجودة وستنتقل إلى المشاهد بشكل إيجابي من خلال الفيلم، أما الفنانة أمل عرفة فقالت (عندما قرأت سيناريو الفيلم شعرت أنني أطير فوق الأرض، شعرت أنه أعطاني طاقة كسورية)، مشيرة إلى أنه يتناول كل الصعوبات التي مرت بالسوريين ولكن ضمن نص يحمل دعوة إلى الحب، لا بل إنه يشدد على فكرة أنه ليس لنا طريق آخر سوى الحب. وأكد الفنان فادي صبيح أنه بدون الحب لن نستطيع أن نفعل أي شيء وقال : من خلال السيناريو وصلني هذا الحب لأقدمه عبر الفيلم.

تشرين

في فيلمه الثالث عشر عبد اللطيف عبد الحميد يعزفُ منفرداً

علي الراعي

تدور كاميرا المخرج عبد اللطيف عبد الحميد، للمرة الثالثة عشرة؛ لتصوير فيلمه الجديد «عزف منفرد» وتجري أحداثه في دمشق سنتي ٢٠١٢ و٢٠١٣..

جاء إعلان انطلاق عمليات التصوير خلال مؤتمر صحفي عقده عبد الحميد أمس بدار الأوبرا بحضور مدير المؤسسة العامة للسينما مراد شاهين ونجوم الفيلم: فادي صبيح، أمل عرفة، رنا شميّس، وجرجس جبارة..

وقال عبد الحميد: ليس أمام السوري اليوم سوى الموسيقا والحب ليُحارب به كل هذا الوجع، ومن هنا أسعى وراء هذا الإنسان المُحب لأبرزه ليكون تمثيلاً لهذه الحالة المُشتهاة، وسأبقى أصنع أفلاماً لهؤلاء حتى لو لم يبق سوى رجل واحد. وأضاف عبد الحميد: في «عزف منفرد»، محاولة إيضاح ما يُمكن أن تُسبب المُصادفة من القصص المُعبرة عن الإنسان الذي لا تفقده الحرب حسّه الإنساني، ولا تُجبره الظروف على تجاهل الألم البشري الذي – لفرط غزارته – يؤسس لبلادة العبور ونقص الانتباه.

من جهتهم تحدث نجوم الفيلم عن أدوارهم في هذا العمل وأكدوا سحر الحالة الجمالية السينمائية التي يشتغل عليها صاحب «نسيم الروح» طوال تجربته السينمائية الغنية والمتميزة.

"عزف منفرد".. عن دمشق الحزينة نحو سبل أكثر شغفاً وسلاماً

نسرين ترك

تبدأ غداً عدسة المخرج السوري " عبد اللطيف عبد الحميد" بتصوير "عزف منفرد" .. مجسداً حالة إنسانية مرهفة، وموسّعاً فتحة العدسة نحو سبل أكثر شغفاً وحُباً على خلفية الزلزال الذي أصاب المجتمع السوري في سنوات الحرب.

المخرج الذي اعتاد الجمع ما بين ثلاثي البساطة والسلاسة والعمق يعمل اليوم من خلال هذا الفيلم على حالة الشغف والحبّ بالجمع بين الحرب والدمار من الجهة وبين الموسيقا والجمال والحسّ المرهف من جانب آخر..

وأشار عبد الحميد خلال مؤتمر صحفي عقدته المؤسسة العامة للسينما اليوم في دار الأسد للثقافة والفنون، إلى أن: "كل عمل يُنجز بدون شغف وحب ستكون نتيجته سلبية بلا شك، فإن لم يتم التغلب على الحزن بالحب فهناك مشكلة كبيرة، وعلينا أن نحاول التغلب على تلك الحالة وإخراج الناس منها بالفن والموسيقا، وهناك أمثلة كثير في الحرب وأنا كنت شاهداً على بعضها تدل أن الناس تقاوم بالعلاقة الطيبة ومساعدة الآخرين وغيرها.. فإذا وجد إنسان واحد يحاول أن يخرج تلك الحالة فأنا سأصنع فيلماً عنه."

وأضاف: الفيلم يروي دمشق في ذروة الحزن بالفترة بين عامي ٢٠١٢-_٢٠١٣، فدمشق مازالت حزينة رغم وجود التفاؤل لدى البعض، والناس لن تفرح إلّا عندما تنتهي الحرب نهائياً.

الفنانة "أمل عرفة" التي تستعد لخوض تجربتها الثانية مع المخرج عبد اللطيف عبد الحميد بعد "صعود المطر" تحدثت هو دورها في حكاية حبّ نسجها الأستاذ عبد اللطيف كمؤلف، فالسينما حالياً خلال أزمة تسويق الدراما السورية هي المنفذ الكبير للفنان السوري، وبرغم فرق الأجور الكبير والانتشار لكن بالنسبة لي نافذة

لغسيل الروح، وأضافت: ولو لم أجد في هذا الدور جديداً يُضاف إلى سلسلة الموزاييك التي أكونها في مسيرتي لما قبلت به،

وأشاد المدير العام لمؤسسة السينما" مراد شاهين" بميزة عبد اللطيف عبد الحميد بأنه وخلال مسيرته الطويلة في عالم السينما التزامه الدائم بالقضايا الجادة والرسائل الهامة من خلال أفلامه للمتلقي، مشيراُ إلى أن السينما لا تنفصل عن الواقع المعاش وفي التاريخ أمثلة كثيرة منها الأفلام التي أُنتجت خلال الحرب العالمية الثانية كلها أفلام واكبت المرحلة التي عاشتها الشعوب، فعملياً السينما ملتصقة بالوقع المعاش وبالتالي فأيّ مخرج سينمائي على أفلامه أن تحاكي المرحلة التي يعيشها الناس ومن هنا كان التزام كل المخرجيين بموضوع الأزمة لأننا مازلنا في الحرب وما زال هناك آلاف القصص التي من المهم أن نرويها بالسينما ولم يتم التطرق لها بعد، فعملياً هذه الحرب واحدة من مخلفاتها عدد لا يُحصى من القصص المأساوية التي حدثت في البلد والتي يجب الإضاءة عليها بشكل أو بآخر ومن هنا يأتي التزام مخرجي المؤسسة بهذه المواضيع في ظل الحرب.

وعن أهمية الانطلاق من قضايا إنسانية صغيرة للتعبير عن قضية مجتمع أشار الفنان "فادي صبيح" إلى أن التلفزيون كان السبّاق بتجسيد المواضيع الإنسانية في الحرب، لكن السينما أكثر مجهرية واليوم بعد سنوات الحرب السبع بحاجة للإضاءة على اللحظات الإنسانية سواء جندي ساعد آخر، وقصص لا تنتهي بهذا الحرب والانطلاق من قضايا إنسانية لإحداث هذا الأثر عمل مهم وسهل ممتنع ومهمة ليست بسهلة أبداً، فعادة الغرام يساق للمحبوب والمحبوبة واليوم نحنا جميعاً مضطرين لنغرم بكل ما نفعله فنحن بحاجة هذا الحب وبغيره لن نكون قادرين على فعل شيء.

وفي تعليق لها بينت الفنانة "رنا شميس" العمل يهدف إلى إحياء السلام داخلنا من خلال الحبّ والموسيقا، والذي نحتاجه لنملك دافع التغيير والإيجابية.

أما الفنان جرجس جبارة، لو أنه الناس فهمت منذ البداية الإنسان وجوهر وجوره السامي لما وصلنا إلى هذه المشاهد الدامية، ومن خلال هذا العمل نعمل على تكريس هذه الحالة.

يُذكر أن قصة الفيلم حول عازف الكونترباص طلال الذي يؤدي دوره الفنان صبيح تضطره ظروف الحرب للعمل في مقاه لتحصيل قوت أسرته فيتعرف هناك

على كهل يعاني من مرض البروستات فيكرس له وقته للاعتناء به ونقله للمستشفى في الوقت الذي يكابد فيه طلال صعوبات تأمين تكاليف الحياة اليومية.

"مرآة الحب والحياة".. فريق "عزف منفرد" يكشف ملامح الفيلم الجديد (صور)

تعود النجمة أمل عرفة للتعاون مع المخرج عبدالحميد في فيلم "عزف منفرد".

المصدر: ربى الحايك - إرم نيوز

أعلن المخرج السوري عبداللطيف عبدالحميد، عن الملامح العامة لفيلمه "عزف منفرد" من تأليفه وإخراجه وإنتاج المؤسسة العامة للسينما.

وأوضح عبدالحميد، في مؤتمر صحافي عقده مدير عام المؤسسة العامة للسينما مراد شاهين مع فريق العمل بمناسبة إطلاق عمليات تصوير الفيلم الروائي الطويل بدمشق، أن أحداث الفيلم تدور بين عامي 2012-2013 أثناء الأزمة السورية، مؤكدًا أن "الحرب -رغم أنها ورطة كبيرة في حياة البشر- مختبر متعدد الاستعمالات يكشف مزايا البشر، وأخلاق الأفراد".

وأضاف أن "الفيلم يحمل شغفاً وحباً للحياة والإنسانية؛ إذ يُعنى بالجانب الإنساني"، مشيرًا إلى أن "السينما مرآة تعكس فترة معينة من الصعب الإلمام بتفاصيلها كافة كالنهر الجاري، لذلك الحرب تكون في مجملها اختبارًا لعلاقات البشر الحقيقية".

- محمد هنيدي يحرج مسؤولًا إسرائيليًا على "تويتر"
- صدام بين عادل إمام والرقابة بسبب سيناريو "عوالم خفية"

وتابع أن "الفيلم يحاول إيضاح ما يمكن أن تسببه المصادفة من القصص المعبرة عن الإنسان الذي لا تُفقده الحرب حسه الإنساني، ولا تجبره الظروف على تجاهل الألم البشري، الذي ولفرط غزارته يؤسس لبلادة العبور ونقص الانتباه".

من جانبه، أعرب مراد شاهين مدير عام المؤسسة العامة للسينما، عن "سعادته بالتعاون السينمائي مع المخرج عبداللطيف عبدالحميد، الذي يلتزم بالقضايا التي يطرحها، ويبعث برسائل هامة للمتلقي عبر أفلامه"، مؤكداً أن "السينما ترتبط بالواقع المعيش، والمرحلة التي تحاكيها".

أبطال الفيلم

وتعود النجمة أمل عرفة للتعاون مع المخرج عبدالحميد في فيلم "عزف منفرد" بعد تجربتهما الأولى في فيلم "صعود المطر"، وخلال المؤتمر الصحافي أعربت عرفة عن "سعادتها بالعمل مع مخرج متمكن عبر تجسيدها شخصية عازفة"، واصفة قصة العمل بـ"المغرية والجميلة".

وأضافت أن السينما "تعتبر منفذًا للفنان في ظل الظروف التسويقية غير الجيدة للدراما التلفزيونية"، متمنية أن تقدم مع فريق العمل تجربة جيدة وممتعة.

كما كشفت النجمة رنا شميس، أنها ستؤدي دور مغنية تقدم مجموعة أغنيات من الطرب الأصيل، متمنية أن "تستطيع النجاح في مهمتها هذه".

وأكدت أن "الحب الذي يحكي عنه الفيلم هو المطلوب في وقتنا وظروفنا الحالية، ليستطيع كل فرد تجاوز العثرات والمصاعب والظروف المحيطة".

كما كشف الفنان فادي صبيح أنه "يقدم في الفيلم شخصية طلال الذي ينتقل بعمله من عازف سيمفونية إلى عازف في مكان آخر يعمل في الليل، متجاوزًا جراحه وآلامه والظروف التي أجبرته على تغيير مكان عمله، وتأثير الحرب الذي لحق به".

واعتبر أن "مهمة دوره ليست سهلة خاصة مع وجود شخصيات واقعية كثيرة مرت بظروف شبيهة بالشخصية"، معلنًا عن "شغفه وحبه" لهذه التجربة.

- بعد اتهام 70 امرأة له بالاعتداء الجنسي.. صدمة جديدة للمنتج السينمائي واينستين
- حمزة لبيض.. أجمل صوت طفل في الموسم الثاني لـ"ذا فويس كيدز"

بدوره، أوضح الفنان جرجس جبارة أنه "سيؤدي في العمل شخصية إنسانية بكل ما تحمله من ظروف مختلفة، لكن العنوان الرئيس لها يبقى تحت إطار الإنسان".

انطلاق تصوير فيلم «عزف منفرد» ... عبد الحميد: لن نتغلب على الحزن إلا بالحب المطلق ... شاهين: السينما لا تنفصل عن الواقع المعيش

وائل العدس

دارت عدسة المخرج عبد اللطيف عبد الحميد يوم أمس، إيذاناً بانطلاق تصوير فيلمه الروائي الطويل «عزف منفرد»، أول أفلام المؤسسة العامة للسينما لعام ٢٠١٨.

وأعلن عن إطلاق الفيلم خلال مؤتمر صحفي عقد في قاعة الدراما في دار الأسد للثقافة والفنون، وهو من تأليف وإخراج عبد اللطيف نفسه، وتمثيل: أمل عرفة ورنا شميس وجرجس جبارة وفادي صبيح وكرم الشعراني وبيدروس برصوميان وعبد الرحمن قويدر وفايز أبو شكر وورد عجيب.

لمحة عن الفيلم

الحرب ورطة كبرى في حياة البشر، وهي في الوقت نفسه مختبر متعدد الاستعمالات، يكشف أمراض المجتمع والأفراد، ويكشف أيضاً مزايا البشر، وأخلاق الأفراد، ويؤلف قصص التعاطف والتآزر في المحن.

في هذا الشريط محاولة إيضاح ما يمكن أن تسبب المصادفة من القصص المعبرة عن الإنسان الذي لا تُفقده الحرب حسه الإنساني، ولا تجبره الظروف على تجاهل الألم البشري، الذي «لفرط غزارته» يؤسس لبلادة العبور ونقص الانتباه.

»طلال» بطل مصادفة في المكان غير المتوقع، عازف جاور في التواليت كهلاً تجبره صعوبة التبول على الصراخ، يتعاطف معه ويأخذه إلى المستشفى، ومن

هناك تبدأ الورطة الأخلاقية في مساعدة الرجل المجهول، في الوقت الذي يكابد فيه «طلال» صعوبات العثور على تكاليف الحياة اليومية.

يقول مؤلف ومخرج الشريط: «في الفيلم أُسرة من الأصدقاء الأخلاقيين النبلاء الموسيقيين والمغنيين، ينقذون الحياة، يحاولون إنقاذها بالمعنى الحقيقي والمجازي، ربما أكون قد انحنيت أمام رهافة الفن، متجلياً في شخصيات «عزف منفرد»، وانحنيت أيضاً أمام نبالة التآزر في الزمن الصعب، فكانت أسرة الفيلم، ممن يكابدون العيش، ولكنهم في الليل نفسه.. ليل العقم في مدينة دمشق الحزينة، يصنعون الفرح بالغناء وبالموسيقا وبالحب.«

رسائل مهمة

بداية عبّر مدير المؤسسة العامة للسينما مراد شاهين عن سعادته بالتعاون السينمائي الجديد مع المخرج عبد الحميد الذي يمتاز بأنه كان ومازال خلال مسيرته السينمائية الطويلة ملتزماً بالقضايا الجادة التي يطرحها والتي يبعث من خلالها رسائل مهمة للمتلقي عبر أفلامه، قائلاً إن السينما لا تنفصل عن الواقع المعيش والتاريخ شاهد، بل ملتصقة دوماً بالمرحلة التي تعاصرها وتحاكيها.

وأكد أن المخرجين السينمائيين ممتلكون لأدواتهم بخبرة ومعرفة تامتين، ولدينا ثقة متبادلة معهم، وهم قادرون على مسّ الهمّ والوجع السوري بشكل مباشر.

وكشف أنه سيكون هناك تعامل جديد مع مخرجين جدد، لمحاولة توسيع هذه الدائرة ليكون لدينا أكبر عدد ممكن من المخرجين الموهوبين والقادرين على كتابة أو تنفيذ نصوص سينمائية جيدة ومميزة تعبّر عن الهوية السورية بشكل أساسي.

وعن إنشاء دور عرض جديدة قال شاهين إننا بدأنا بالعمل الفعلي، وأعطيت توجيهات بتشكيل لجنة لتحديد دراسة للمحافظات والمناطق وفقاً للتوزيع السكاني، والمشروع يحتاج إلى مدة طويلة.

الفرح الأكبر

بدوره قال عبد الحميد إن فيلمه يدور في عام ٢٠١٣ في ذروة الحزن، وأضاف: لا أتصور أننا في حالة فرح حالياً رغم التفاؤل الجاري، فالفرح الأكبر عندما تتوقف الحرب كلياً ويعم السلام في بلدنا.

وأكد أن كل عمل لا يجمع الشغف والحب لن يخرج بالنتيجة المرجوة، فالإخلاص والحب والاحترام نواة أي عمل، ولن نستطيع التغلب على الحزن إلا بالحب المطلق، مشيراً إلى أن السينما مرآة تعكس فترة معينة من الصعب الإلمام بكل تفاصيلها كالنهر الجاري، لذلك الحرب تكون في مجملها اختباراً لعلاقات البشر الحقيقة.

وعبّر عن سعادته بوجود نخبة من الممثلين السوريين الذين سينقلون بفنهم الفرح بالغناء والحب والموسيقا في ليالي العقم في مدينة دمشق الحزينة.

وختم: أحاول من خلال هذا الفيلم الوصول إلى مكان يخص سلوك الإنسان في لحظات حرجة جداً وإيقاظ الروح الإنسانية والمشاركة والتعاون بين البشر، لأن الفيلم يحكي عن الناس وكيف واجهوا الحياة والحرب.

التجربة الثانية

وكشفت أمل عرفة أن «عزف منفرد» يمثل تجربتها السينمائية الثانية مع عبد الحميد بعد فيلم «صعود المطر» عام ١٩٩٥، مشيرة إلى أن العمل معه يشكّل حالة فرح عندها، ورغم أن الدور قصير لكنه أساسي ومفصلي عن قصة حب نسجها النص.

واعتبرت أن السينما باتت المنفذ الكبير للفنان السوري في حالة عدم الاستقرار في التسويق الدرامي التلفزيوني رغم الفروق في الأجور والانتشار، والتمثيل نافذة لغسل الروح وكتابة التاريخ.

وبينت أن مسؤوليتها وأدواتها تبقى ذاتها وذلك نابع من احترامها للجمهور إلى جانب أهمية تقديم الجديد دائماً الذي يضيف لمسيرتها الفنية، وأنها وجدت في هذا العمل ما يضيف إلى مسيرتها الفنية ولوحة الموزاييك التي تقوم ببنائها عبر نشاطها الفني، وخاصة بعد اطلاعها على السيناريو التي نسجه عبد اللطيف بطاقة كبيرة من الحب والشغف، فهو يروي بكل ذكاء أن لا طريق للسلام إلا بالحب، ولذلك يتضمن النص مقترحاً فنياً عالياً جداً.

اثنان في واحد

أما رنا شميس فكشفت أنها تؤدي دوراً تمثيلياً وغنائياً طربياً في آن واحد، لتكون أمام تحدٍ فني كبير وضعها المخرج في مواجهته، وأكدت أننا سنرى شخصية إيجابية ملأى بالحب والموسيقا، وتكون الشخصية في مكان ليس لها، من أجل المحافظة على عائلتها.

وأوضحت أن الحب الذي يحكي عنه الفيلم هو المطلوب في وقتنا وظروفنا الحالية ليستطيع كل فرد تجاوز العثرات والمصاعب والظروف المحيطة.

إضافة مهمة

وقال جرجس جبارة إن العمل مع المخرج عبد الحميد فرصة مبكرة ومهمة كاشفاً أنه يؤدي في العمل شخصية إنسانية بكل متاهاتها، سواء كانت تراجيدية أم كوميدية، مؤكداً أننا لن نستطيع تحديد ماهيتها لكنها تجتمع في إطار الإنسانية، ومعتبراً السينما إضافة مهمة لمسيرة كل فنان سوري.

ورداً على سؤال، اعتبر جبارة أن التأطير بأدوار معينة يأتي نتيجة عمل المخرجين غير الممتلكين لخلفية درامية صحيحة.

حب وشغف

وعبّر فادي صبيح عن إعجابه الشديد بالنص منذ قراءته، وتمنى أن يكون قادراً على تجسيد الحب والشغف الذي يتضمنه من خلال شخصية «طلال»، مضيفاً إنها تجربته السينمائية الثانية مع المخرج بعد فيلم « العاشق» الذي أنجز عام ٢٠١١.

وأوضح أن «طلال» عازف موسيقي يتعرض لموقف إنساني يتعامل معه بكل جوارحه محبة وإيماناً منه بالإنسانية، من دون أن تجبره الظروف على تجاهل هذا الموقف الإنساني.

ووصف العزف على الكونترباص بالتجربة الصعبة وسيحاول قدر الإمكان أن يكون مقنعاً بأداء هذه الشخصية المختلفة.

ولفت إلى أنه رغم أسبقية الدراما في تجسيد مواضيع إنسانية تبقى السينما أكثر مجهرية في تسليط الضوء على القصص الإنسانية.

«عزف منفرد» يجمع نجوم الدراما السورية

عبد الهادي الدعاس

عقدت المؤسسة العامة للسينما مؤتمرا صحفيا للإعلان عن بدء عمليات تصوير الفيلم الروائي الطويل (عزف منفرد) وذلك في قاعة الدراما بدار الأسد للثقافة والفنون بدمشق.

يروي الفيلم ان الحرب ورطة كبرى بحياة البشر وهي في نفس الوقت مختبر متعدد الاستعمالات يكشف أمراض المجتمعات وأخلاق الأفراد بالتعاطف والتآزر في المحن،

"عزف منفرد" هو محاولة إيضاح ما يمكن أن تسبب المصادفة من القصص المعبرة عن الإنسان الذي لا تُفقده الحرب حسّه الإنساني ، ولا تجبره الظروف على تجاهل الألم البشري ، الذي _ لفرط غزارته _ يؤسس لبلادة العبور ونقص الانتباه.

حيث اكد مدير المؤسسة العامة للسينما "مراد شاهين" ان المخرجين السينمائيين ممتلكين لأدواتهم بخبرة ومعرفة تامة، ولدينا ثقة متبادلة معهم فهم قادرين على مس الهم والوجع السوري بشكل مباشر.

ونوه شاهين، بأنه سيكون هناك تعامل جديد مع مخرجين جدد، لمحاولة توسيع هذه الدائرة ليكون لدينا اكبر عدد ممكن من المخرجين الموهوبين والقادرين على كتابة او تنفيذ نصوص سينمائية جيدة ومميزة تعبر عن الهوية السورية بشكل اساسي.

وبين مخرج العمل "عبداللطيف عبدالحميد" بأن (عزف منفرد) ستدور أحداثه ما بين عامي ٢٠١٢-٢٠١٣ معتبرا ان السينما مرأة تعكس الواقع بأدق التفاصيل بمدة زمنية قصيرة، معبرا عن سعادته بوجود نخبة من الممثلين السوريين الذين سينقلون بفنهم الفرح بالغناء والحب والموسيقى في ليالي العقم في مدينة دمشق الحزينة.

وبعد غيابها الطويل عن السينما واعتذاراتها لكثير من الأعمال الدرامية وتأكيد غيابها عن موسم ٢٠١٨ حتى الآن، لن تخرج النجمة "أمل عرفة" خالية الوفاض هذا العام، حيث ستجسد شخصية رنا في بطولة الفيلم السينمائي «عزف منفرد»، معبرا خلال المؤتمر الصحفي عن مدى سعادتها بالوقوف للمرة الثانية بعد فيلم (صعود المطر) أمام عدسة عبداللطيف عبدالحميد.

ولفتت عرفة الى ان السينما هي المنفذ الكبير للفنان السوري في حالة عدم الاستقرار في التسويق الدرامي التلفزيوني، مؤكدة ان عبدالحميد استطاع ان يروي مجريات احداث ٢٠١٢-٢٠١٣ بذكائه وسلاسة افكاره ليقول من خلاله للعالم ان لا طريق للسلام إلا بالحب.

ولفت الممثل "فادي صبيح" لموقع (جهينة نيوز) عن شخصيته طلال عازف موسيقي يتعرض لموقف إنساني يتعامل معه بكل جوارحه محبة وايمانا منه بالإنسانية، دون أن تجبره الظروف على تجاهل هذا الموقف الانساني، ومن هنا تبدأ الورطة الأخلاقية في مساعدة الرجل المجهول، في الوقت الذي يكابد فيه طلال صعوبات العثور على تكاليف الحياة اليومية..

ووصف صبيح بأن العزف على الكونترباص ستكون تجربة صعبة وسيحاول قدر الامكان أن يكون مقنع بأداء هذه الشخصية المختلفة.

وصرحت الفنانة "رنا شميس" عن دورها بالفيلم انها ستؤدي شخصية إيجابية مليئة بالحب والموسيقى، معربة عن التحدي الكبير والتجربة الجديدة المختلفة التي وضعت أمامها بتقديم عدداً من الأغاني في الفيلم لتكون تجربتها الأولى في الغناء.

وأعرب الفنان "جرجس جبارة "عن مدى سعادته بهذه الفرصة التي اعتبرها مبكرة أمام المخرج الكبير عبد اللطيف عبد الحميد، حيث سيؤدي في عزف منفرد شخصية إنسانية شاملة، معتبرا السينما إضافة مهمة لمسيرة كل فنان سوري..

يذكر أن العمل من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، تأليف وإخراج عبد اللطيف عبد الحميد، بطولة: فادي صبيح، أمل عرفة ، رنا شميس، جرجس جبارة، وتمثيل: كرم الشعراني، بيدروس برصوميان، عبد الرحمن قويدر، فايز أبو شكر، والشاب ورد عجيب..

عبد اللطيف عبد الحميد يبدأ "عزفه المنفرد"

آمنة ملحم

أطلق المخرج عبد اللطيف عبد الحميد رسمياً باكورة أعمال "المؤسسة العامة للسينما" للعام الحالي، معلنا اكتمال التحضيرات للبدء بتصوير فيلمه الجديد "عزف منفرد" في دمشق.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي، عقدته المؤسسة، اوضح فيه المخرج عبد الحميد أن زمن حكاية الفيلم يدور بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ ، حيث كانت دمشق تنزف جرحا، لذا سنرى ذلك الحزن في الشريط السينمائي، ولكن ضمن حكايا إنسانية واجتماعية، ابتداء من حكاية بطل الفيلم طلال (فادي صبيح) عازف الكونترباص، الذي تختل حياته العادية بحدث مفاجئ.

ونوه عبد الحميد لـ"شاشات" بأن اختيار أبطال الفيلم تم بناء على ما ينسجم مع الحدوتة، مع مفاجآت سيلمسها المشاهد في اختيار الشخصيات، وسيدرك مغزاها عبر متابعته للفيلم، لافتاً إلى أن الفيلم سيكون جاهزا للعرض مع نهاية العام الحالي.

بدورها أكدت الفنانة أمل عرفة أن الفيلم لامس روحها منذ لحظات قراءته الأولى لما يحمله من دعوة للحب، بوصفه الخلاص الوحيد لما نمر به من أزمات، معربة عن سعادتها الكبيرة لإعادة التجربة مع المخرج عبد الحميد، الذي تتابع أفلامه كلها بشغف وحب، بعد أن وقفت أمام كاميرته في فيلم "صعود المطر. "

ونوهت عرفة بأنها ستجسد دور عازفة في الفيلم، وهو دور غير طويل من ناحية الظهور، إلا أنه أساسي ومفصلي ضمن حكاية الحب التي نسجها عبد الحميد، مشيرة إلى أن السينما تعد منفذا كبيرا للفنان السوري في ظل أزمة الدراما وتسويقها.

وبصرف النظر عن الأجور والانتشار، قالت عرفة أنها تعد دورها في الفيلم نافذة لغسل الروح، وتؤكد بأن أي دور تقدم عليه تؤديه وكأنه أول دور لها وآخر دور أيضا، فتجرد نفسها من كل الاعتبارات ومن مفهوم النجومية وتؤديه من الصفر، بما يرضي ضميرها المهني.

بطل الفيلم الفنان فادي صبيح أوضح لـ"شاشات" أن الشخصية تحمله مسؤولية كبيرة من ناحية الأداء الانساني والتحدي الذي تحمله بدور العازف، وعليه أن يقنع المشاهد بأدائه.

وكشف صبيح أن شخصية طلال التي يؤديها تعكس صورة أناس كثر اضطروا بفعل الحرب لتغيير مهنهم الابداعية، حيث سنراه يتحول من عازف سيمفوني إلى عازف في الأماكن الليلية، تترك الحرب أثرها وجرحها في شخصه، إلا أنه سيتطرق أيضاً الى ضرورة مساعدة الاخر، وعدم ادارة ظهورنا لبعضنا في وقت الحاجة.

وتعيش الفنانة رنا شميس تحديا كبيراً في الفيلم، على حد تعبيرها، حيث ستؤدي مجموعة من الأغاني الطربية الأصيلة بصوتها ضمن الفيلم، الذي ترى فيه أوركسترا انسانية موسيقية.

وأبدت شميس اعجابها بالنص الذي يحمل جرعات ايجابية عالية من الحب والموسيقى والسلام، التي تشكل دافعا للأمام.

كما أعرب الفنان جرجس جبارة عن سعادته بالمشاركة بالفيلم مع المخرج عبد الحميد الذي يعتبر أي فرصة معه هي فرصة مبكرة وليس متأخرة، منوها بأنه سيجسد دورا انسانيا بكل معنى الكلمة في فيلم سيحمل رسائل هامة ومتعة في آن.

"عزف منفرد".. فيلم روائي طويل يحاكي الأزمة السورية

عقد الأستاذ مراد شاهين مدير عام المؤسسة العامة للسينما، وبمناسبة إطلاق عمليات تصوير الفيلم الروائي الطويل "عزف منفرد" للكاتب والمخرج السينمائي عبد اللطيف عبد الحميد، مؤتمراً صحفيّاً عن الفيلم، وبحضور نخبة من نجوم العمل (رنا شميص، وفادي صبيح، وجرجس جبارة)، وعدد من الإعلاميين والمهتمين في المجال السينمائي، وذلك في دار الأسد للثقافة والفنون.

وافتتح المؤتمر الصحفي مدير عام المؤسسة العامة للسينما الأستاذ مراد شاهين والذي أكّد التزام الأستاذ عبد اللطيف عبد الحميد بقضايا جادّة وملتزمة تحمل في طيّاتها رسائل مهمة جداً للمتلقي وذلك ما تميّز به خلال مسيرته الطويلة في العمل السينمائي.

وأكد الأستاذ شاهين أنه وجَّه بتشكيل لجنة لدراسة المحافظات والمناطق والتوزّع السكّاني فيها، حيث سيتمّ اقتراح إنشاء دور عرض تابعة للمؤسسة العامة للسينما تبعاً للتوزع السكاني بُغية تحقيق انتشار أوسع، موضحاً أن هذا المشروع بحاجة لفترة طويلة من العمل والذي بدروه يشجّع القطاع الخاص على الإنتاج وإنشاء دور عرض خاصة به.

ويسلّط الفيلم الضوء على الإنسانية والمحبة، حيث يصور حدثاً عام 2012-2013 في ذروة الأحداث في سوريا ضمن قصة معبرة تكشف الحس الإنساني والتآزر في المحن.

وأوضح الكاتب والمخرج السينمائي عبد اللطيف عبد الحميد أن أي عمل يخلو من الشغف والحب تكون نتيجته سلبية، حيث يجب أن يتميّز كل عمل بإخلاص المشاركين فيه وتفانيهم لتحقيق النتيجة المرجوّة منه، كما بيّن أنه يسلّط الضوء على الجانب الإنساني في عمله، حيث يبرز فيه الصفات الإيجابية التي يتحلّى بها مجتمعنا وخاصةً في ظلّ الأزمات والمحن.

وكشفت الفنانة رنا شميص عن جزء صغير من دورها والذي تشارك فيه بالغناء، موضحةً أن الأغنية الأساسية للفيلم هي دفاع عن حياة أسرية، حيث تخرج الشخصية من نظام حياتها المعتاد لتكون موجودة ضمن مكان لا يمثل تلك الشخصية في سبيل المحافظة على استمرارية بيتها.

كما بيّنت أنّ الفيلم يتجلّى فيه الحب بأرقى صوره ويسلّط الضوء على الإنسانية والتآزر ومحبّة الآخرين والتعاطف معهم، حيث يبرزُ الطّابع الإيجابي بُغية إحياء الحب والسلام.

وعن مشاركته في بطولة الفيلم، أكّد الفنان فادي صبيح أن دوره يجمع بين الحب والإنسانية وهو يُجسّد شخصية عازف يتعرّض لموقف إنساني حيث يتعامل معه بكل جوارحه وبمحبة وإيمان، ما يترتّب على أساسه كامل قصة الفيلم لاحقاً.

وتفرض الحرب على بطل الفيلم الانتقال من عازف سيمفوني إلى عازف في النوادي الليلية، حيث يعتريه الإحساس بالفشل تبعاً للظّروف التي اعترضته.

وفي لقاء مع الفنان جرجس جبارة، أوضح أن الفيلم يحاكي الروح الإنسانية الشفافة بكل ما تحتويه الكلمة من معنى، حيث يجسّد فيه حالة إنسانية بسيطة وهو التّعاون الأول له مع المخرج عبد اللطيف عبد الحميد، مؤكّداً أنّ تلك البساطة التي هي السرّ الكامن وراء قدرة الكاتب على غزل رواية سينمائية مهمة ذات طابع إبداعي. ويعتزم المخرج بدء تصوير أولى مشاهد الفيلم غداً، حيث يختتم تصوير العمل في نهاية العام الحالي ليتمّ عرضه في بداية العام المقبل.

البناء
يومية سياسية قومية اجتماعية

»عزف منفرد»... جديد المخرج عبد اللطيف عبد الحميد

آمنة ملحم

دارت عدسة المخرج عبد اللطيف عبد الحميد معلناً بدء تصوير فيلمه الجديد «عزف منفرد» في دمشق. وفي مؤتمر صحافيّ عقدته المؤسّسة العامة للسينما لإطلاق الفيلم في دار الأوبرا في دمشق، عبّر مدير المؤسسة مراد شاهين عن سعادته بالتعاون السينمائي الجديد مع المخرج الذي كان وما زال خلال مسيرته السينمائية ملتزماً بالقضايا التي يطرحها والتي يبعث من خلالها رسائل هامّة إلى المتلقي عبر أفلامه. مضيفاً أنّ السينما لا تنفصل عن الواقع المعاش والتاريخ شاهد. فالسينما ملتصقة بالمرحلة التي تعاصرها وتحاكيها. منوّهاً بفيلم «عزف منفرد» الذي اعتبره باكورة الأفلام الروائية الطويلة للمؤسسة لعام ٢٠١٨.

وقال المخرج عبد الحميد إنّ زمن حكاية الفيلم يدور بين عامَي ٢٠١٢ و٢٠١٣ حيث كانت دمشق تنزف جرحاً. لذا سنرى ذلك الحزن في الشريط السينمائي إنّما ضمن ملامح حكايات إنسانية واجتماعية تنطلق من حكاية بطل الفيلم «طلال» فادي صبيح عازف الكونترباص، ذلك الرجل العادي الذي يتحوّل مسار حياته بحدث مفاجئ تدفعه إنسانيته إلى التفاعل معه. منوّهاً بأن الفيلم سيكون جاهزاً للعرض مع نهاية السنة الحالية.

بدورها، أكّدت الفنانة أمل عرفة أنّ الفيلم لامس روحها منذ لحظات قراءته الأولى بما يحمله من دعوة إلى الحبّ والسلام، وأن الحبّ هو الخلاص الوحيد لما نمرّ به من أزمات. معربةً عن سعادتها الكبيرة في إعادة التجربة مع المخرج عبد الحميد بعد «صعود المطر»، وهو الذي تتابع أفلامه كلّها بشغف وحبّ.

ولفتت عرفة إلى أنّها ستجسّد دور عازفة في الفيلم، وهو دور غير طويل من

ناحية الظهور، إلّا أنه أساسيّ ومفصليّ ضمن حكاية الحبّ التي نسجها عبد الحميد. وتعتبر أنّ السينما تعدّ منفذاً كبيراً للفنان السوري في ظلّ أزمة الدراما وتسويقها بصرف النظر عن الأجور والانتشار. فهذا الدور تعدّه نافذة لغسل الروح وليبقى دوراً للتاريخ كون السينما خالدة.

كما يلعب الفنان فادي صبيح دور «طلال» بطل الفيلم مشيراً إلى أنّ الشخصية تحمّله مسؤولية كبيرة من ناحية الأداء الانساني وبالتحدي الذي تحمله بدور العازف وعليه أن يقنع المشاهد بأدائه. وبيّن صبيح أنّ «طلال» يعكس صورة عن أناس كُثر اضطروا بفعل الحرب لتغيير مهنهم الإبداعية، حيث سنراه يتحوّل من عازف سيمفوني إلى عازف في الأماكن الليلية، تترك الحرب أثرها وجرحها في شخصه. إلّا أنه سيعكس ضرورة مساعدة الآخر وألا ندير ظهورنا لبعضنا في وقت الحاجة.

بينما ستعيش الفنانة رنا شميس تحدّياً كبيراً في الفيلم على حدّ تعبيرها وضعها به المخرج عبد الحميد حيث ستؤدّي مجموعة من الأغاني الطربية الأصيلة بصوتها ضمن الفيلم الذي ترى فيه أوركسترا إنسانية موسيقيّة.

وأبدت شميس إعجابها بالنصّ الذي يحمل جرعات إيجابية عالية من الحبّ والموسيقى والسلام التي تشكّل دافعاً إلى الأمام.

كما أعرب الفنان جرجس جبارة عن سعادته بالمشاركة بالفيلم مع المخرج عبد الحميد الذي يعتبر أيّ فرصة معه هي فرصة مبكرة لا متأخرة. منوّهاً بأنّه سيجسّد دوراً إنسانياً بكلّ معنى الكلمة، في الفيلم الذي يحمل رسائل ومتعة.

الفيلم تأليف وإخراج عبد اللطيف عبد الحميد، بطولة فادي صبيح وأمل عرفة وجرجس جبارة ورنا شميس، وتمثيل كرم الشعراني، بيدروس برصوميان، عبد الرحمن قويدر، فايز أبو شكر، والشاب ورد عجيب، بإشراف عام لمراد شاهين واستشارة درامية حسن سامي يوسف، وعادل محمود.